مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (7) العدد (1) 2023
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (7) No. (1) 2023

شكل النظام الدولي في الخطاب السياسي للرئيس الأمريكي (خطابات الرئيسين جورج بوش الأب ودونالد ترامب، نموذجاً)

د. ذو الفقار عبود*

زينب صالح**

ملخص

(تاريخ الإيداع 26 / 4 / 2022. قُبِل للنشر في 16 / 1 / 2023)

يهدف هذا البحث إيضاح تأثير خطاب الرئيس الأمريكي موضوع البحث على شكل النظام الدولي والعلاقات الدولية، وذلك من خلال دراسة عدد من الخطب للرئيسين الأمريكيين " بوش الأب، دونالد ترامب " ، وتبيان أثرها على النظام الدولي. وقد خلص البحث لعدة نتائج منها : كان للخطاب السياسي للرئيسين الأميركيين " بوش الأب، ودونالد ترامب" دور مؤثر في شكل العلاقات الدولية و النظام الدولي، وقد تمّ الاعتماد خلال الدراسة على منهج تحليل المضمون.

استخدم الرئيس الأمريكي الأسبق بوش الأب، مصطلح " النظام العالمي الجديد" لأوّل مرة بشكلٍ علني من على منصّة اجتماع الهيئة التشريعيّة لمجلس النواب الأمريكي في 1991/1/16، إعلاناً منه بانطلاق حقبة جديدة في العلاقات على المستوى الدولي، تتميّز بالتّفرّد الأمريكي بقيادة المجتمع الدولي، كما أنّه كان قد تحدّث عن نظرته للعالم الجديد خلال كلمته في الأمم المتّحدة 1/10/1990، انطلاقاً من موقف الأمم المتّحدة من غزو العراق للكويت، ومن الشراكة الأمريكية السوفييتية لدعم الأمن والسلام الدوليين، والنظرة المتماثلة لعالم قيد النشوء.

من جهة مقابلة، ووفقاً لنظرته لما يجب أن تكون عليه العلاقات الدولية، والنظام الدولي; فقد أعلن الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، نهاية عصر العولمة الذي بدأه بوش الأب، واستبداله بعصر القوميات خلال الدورة 72 للجمعية العمومية للأمم المتّحدة في 2017/9/19، مُطلقاً شعار حملته الانتخابية " أمريكا أوّلاً".

كلمات مفتاحية: النظام الدولي، الخطاب السياسي.

*دكتور في الاقتصاد والعلاقات الدولية، كلية الاقتصاد، جامعة طرطوس.
**باحثة حاصلة على درجة الماجستير في العلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية، جامعة دمشق

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (7) العدد (1) 2023
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (7) No. (1) 2023

The form of the international system In the American president,s policical discourse (the speeches of presidents George HW Bush and Donald (trump , model)

***Zo Al-fekar Abboud**
****Zainab Saleh**

ABSTRACT
(Received 26 / 4 / 2022 . Accepted 16 / 1 / 2023)

This research aims to clarify the impact of the speech of the American president, the subject of research, on the form of the international system and international relations, by studying a number of speeches of the two American presidents, "Bush the Father and Donald Trump", and showing their impact on the international system. The research concluded several results, including The political discourse of the two American presidents, "Bush the Father and Donald Trump," had an influential role in the form of international relations and the international system.

The study relied on the content analysis approach

Former US President Bush Sr. used the term "New World Order" for the first time publicly from the platform of the US House of Representatives Legislative Assembly on January 16, 1991, This was an announcement of the launch of a new era in relations at the international level, marked by American exclusivity under the leadership of the international community

And he had talked about his outlook for the new world during his speech at the United Nations 1/10/1990, based on the position of the United Nations regarding Iraq's invasion of Kuwait, the American-Soviet partnership to support international peace and security, and the similar outlook of a developing world

On the one hand, according to his view of what international relations and international order should be like: American President Donald Trump announced the end of the era of globalization that Bush Sr. started and replaced with the era of nationalities during the 72nd session of the United Nations General Assembly on 9/19/2017, launching his campaign slogan America First.

Key words: International Order, Political Discourse

مقدّمة:

إنّ للنظام الدولي طبيعة مُتجدّدة، تتأثّر بشكل العلاقات الدولية المتغيّرة، وبموازين القوى الاستراتيجية القائمة، المرتكزة على مواجهة عسكرية، أو على صراع إيديولوجي معيّن. بعد الحرب العالمية الثانية، ظهر معسكران، الاتحاد السوفييتي والولايات المتّحدة الأمريكية، وامتاز النظام الدولي بشكل الثنائية القطبية. فالنظام الدولي يتشكّل عادةً في إطار العلاقات ما بين الدول في بيئة تتحدّد من قبل الفاعلين الدوليين، وبتغيّر الفاعلين يتغيّر شكل النظام الدولي، فمع سقوط جدار برلين في التاسع من تشرين الثاني 1989، والتفكك النهائي للاتحاد السوفييتي في الخامس والعشرين من كانون الأول 1991; تمهّد الطريق لظهور نظام دولي جديد أُحادي القطبية، تفرّدت الولايات المتّحدة الأمريكية في الإشراف على تحديد أُطره، وامتلاك زمام المُبادرة لرسم شكلهِ، والتي بيّنها الرئيس الأمريكي آنذاك جورج بوش الأب للعالم في خطبهِ الموضّحة لسياساته الخارجية، ولنظرته لما يجب أن تكون عليه العلاقات ما بين الدول وأسس عمل المجتمع الدولي.

الدراسات السابقة:

هنالك العديد من الأبحاث التي اهتمت بدراسة النظام الدولي وأشكال العلاقات الدولية فيه ، وأبحاث أخرى اهتمت بدراسة السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية والمتأثّرة بشخصية ودوافع الرئيس الأمريكي، دون إيضاح تأثير الخطب السياسية على شكل النظام الدولي، ومن هذه الدراسات:

1-إيناس شيباني "السياسة الخارجيّة الأمريكيّة تجاه الشرق الأوسط خلال إدارتي جورج بوش الأب والابن – دراسة تحليلية مقارنة –"، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010/2009، تقع الدراسة في 160 صفحة. اعتمدت هذه الدراسة منهج التحليل التاريخي المقارن، عند بحثها للظروف المحيطة بالرئيسين، وللمواقف الداخلية والدوليّة من سياساتهما، وأهم الأحداث والتطورات المُتعلّقة بالشرق الأوسط خلال فترتي حكم إدارتي بوش الأب والابن، كما بحثت في تداعيات السياسة الخارجية للإدارتين على المنطقة العربية.

2- دينيس روس، "فن الحكم"، ترجمة هاني تابري، بيروت، دار الكتاب العربي، للعام 2008، يتكون الكتاب من 416 صفحة. يعرض روس في هذا الكتاب، أبرز الأحداث التي عاصرها خلال عمله في إدارات رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية، ويُبيّن كيفية تعامل الرؤساء وإداراتهم مع ملفات خارجيّة مهمة، ويُبيّن الاختلافات في معالجة المسائل، ما بين الرؤساء الأمريكيين المُستهدفين في كتابه.

إنّ ما يميز هذا البحث عن الأبحاث السابقة، هو الحالة المدروسة فيه :" شكل النظام الدولي في الخطاب السياسي للرئيس الأمريكي ، (الرئيس الأسبق بوش الأب، والرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب)".

مشكلة البحث:

للخطاب السياسي لرئيس البلاد، الدور الرئيسي في تبيان مواقفه، التي تمثّل بالمحصّلة مواقف دولته، تجاه المواضيع المطروحة، ورؤيته لشكل العلاقات الدولية، ولقد شكّلت منظمة الأمم المتحدة ومنذ تأسيسها 1945 منصة للرؤساء

بشكل عام، لإعلان مواقف بلادهم تجاه القضايا الدولية المطروحة، ونظراً لتميّز مرحلة ما بعد الحرب الباردة بتفرّد الولايات المتحدة الأمريكية في القيادة الدولية، ولكون خطاب الرئيس الأمريكي يبيّن أفق سياساته الدولية القادمة والتي بناءاً عليها ستتشكل العلاقات ما بين الدول، فقد تم اختيارها لتكون نطاق الدراسة، وانطلاقاً من أهمية ما يطرحه الرئيس الأمريكي من سياسات ورؤى، كونه رئيساً للدولة المُتفردة بقيادة النظام الدولي، في توجيه العلاقات ما بين الدول. تمثّلت مشكلة البحث في دراسة الخطاب السياسي الخارجي للرئيسين بوش الأب، ودونالد ترامب، في منظمة الأمم المتحدة، فيما يخص نظرتهما كرئيس الولايات المتحدة الأمريكية للعلاقات الدولية المشكّلة للنظام الدولي، ما بين علاقات تفاعلية أو علاقات اتّسمت بالانكفاء إلى الداخل، وجعل المصلحة القومية هي الأساس.

يعمل البحث على الإجابة عن السؤال الرئيس: كيف تحدد شكل النظام الدولي في خطابي الرئيسين بوش الأب ودونالد ترامب؟ والذي يتفرع عنه عدد من الأسئلة ضمن مشكلة البحث وهي:

1- كيف ظهر شكل النظام الدولي في الخطاب السياسي للرئيس الأمريكي؟

2- هل أعلن الرئيس الأمريكي ترامب نهاية العولمة؟

هدف البحث:

يهدف البحث إيضاح تأثير الخطب السياسية للرئيس الأمريكي موضوع البحث، فيما يتعلق بالسياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية، وتبيان كيفية تأثر العلاقات الدولية بهذه الخطب، والتي بالمحصلة أثرت على شكل النظام الدولي المُعلن.

أهمية البحث:

تتجسد أهميّة البحث في كونه بحث جديد في مضمونه، حيث أنه يتطرّق إلى موضوع مهم في السياسة الخارجية الأمريكية، وهو الجانب المتعلّق بالخطاب الرسمي للرئيس الأمريكي موضوع الدراسة، حيث يبيّن هذا البحث كيف كان للخطاب السياسي للرئيس الأمريكي موضوع البحث (جورج بوش الأب "1989-1993"، ودونالد ترامب "2017-2021")، دور مهم في تحديد شكل النظام الدولي ما بعد الحرب الباردة، انطلاقاً مما كانوا قد أعلنوه في برامجهم الانتخابية الخاصة بالجانب الخارجي وفي خطاب القسم.

فرضيّة البحث:

ينطلق البحث من فرضيّة رئيسية تتمثّل في أنّ للخطاب السياسي للرئيس الأمريكي خلال مرحلة ما بعد الحرب الباردة، الدور المحوري في إعلان قواعد العلاقات الدولية المُشكّلة للنظام الدولي الذي تسعى إليه الولايات المتحدة الأمريكية، حيث أعلن الرئيس الأمريكي الأسبق بوش الأب من داخل منظمة الأمم المتحدة، بداية عصر العولمة بخطاب، بينما أعلن الرئيس الأمريكي ترامب نهاية العولمة بخطاب آخر.

منهجية البحث:

تمّ الاعتماد على منهج تحليل المضمون، الذي عرّفه كابلان بأنّه المعنى الاتصالي للأحاديث والخطب السياسية الذي يتيح تحليل سلوك الأفراد ومواقفهم من خلال ما يكتبونه أو يقولونه، وذلك لدراسة الخطب السياسية للرئيسين موضوع البحث للوقوف على شكل النظام الدولي المُبتغى في الخطاب.

مخطط البحث: يتكون البحث من ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: في ماهية النظام الدولي والخطاب السياسي.

المطلب الثاني: شكل النظام الدولي الجديد في خطابات الرئيس الأمريكي الأسبق جورج هيربرت وولكر بوش.

المطلب الثالث: شكل النظام الدولي الجديد في خطابات الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب.

الإطار النظري للبحث:

المطلب الأول: في ماهية النظام الدولي والخطاب السياسي.

أولاً مفهوم النظام الدولي: يُعدّ النظام الدولي الإطار المؤسسي والدبلوماسي والسياسي والقانوني الناظم للعلاقات الدولية. ويعد تفاعل الوحدات السياسية الأساسية لهذا النظام (دول العالم)، هو المحرك الأكبر فيه، إضافة إلى كل إطار تنظيمي قادر على التأثير في واقع العلاقات الدولية، مثل المنظمات والحركات السياسية والشركات الكبرى ذات النفوذ العابر للحدود[3] .ونتيجةً لارتباط ماهية النظام الدولي بطبيعة العلاقات ما بين الدول، وبالأخص موازين القوى على المستوى الدولي، فقد تعددت تعريفات المفكرين للنظام الدولي، إضافةً لتباين بعضهم في تسميته ما بين "النسق" والنظام، فمثلاً نجد هذا الاختلاف عند محمد طه بدوي في كتابه "مدخل إلى علم العلاقات الدولية" حيثُ أشار إلى النظام الدولي بالنسق الدولي بتعريفه:" النسق الدولي هو مجموعة العلاقات التي تنعقد بين مجموعة معيّنة من وحدات سياسية في زمن معيّن بكم وانتظام كافيين لتصوير كيان كلّي لتلك العلاقات"[4]. كما عرّفه ستانلي هوفمان: "بأنّه عبارة عن نمط للعلاقات بين الوحدات الأساسية في السياسة الدولية". أمّا هولستي فقط عرّف النظام الدولي; بالتّجمع الذي يضم هويات سياسية مستقلة تتفاعل مع بعضها البعض، وفقاً لعمليات منتظمة[5]. يصفُ مصطلح "النظام[6]":

1- إطار نظري لتدوين المعلومات المتعلقة بظاهرة سياسية.

2- نسق متكاملة من العلاقات المستندة إلى مجموعة فرضية من المتغيرات السياسية، فمثلاً النظام الدولي يتضمن الحكومة العالية " الحكومة العالمية متغيّر سياسي مفترض".

3- نسق من المتغيرات المتفاعلة فيما بينها.

ظهر النظام الدولي بشكله الحالي، في اعقاب انهيار الإقطاع في أوروبا، مُعلناً عهد الدولة القومية المتحررة من سلطان الكنيسة، مما مهد الطريق نحو قيام النظام الدولي الاوربي الذي تبلورت معالمه في معاهدة وستفاليا عام 1648، والذي انحصرت وحدات التعاون الدولي فيه بالدول القومية، ممّا حدّد أطر هذا النظام بالسيادة القومية للدول وعدم التدخل بشؤونها الداخلية. بعد الحرب العالمية الثانية، ونتيجةً لازدياد وحدات النظام الدولي في هذه الفترة، نتيجة تحرر الدول من الاستعمار الأوروبي، امتدت الحدود الجغرافية لهذا النظام لتشمل العالم كله، كما حصل تغيير جذري في توزيع القوة على المستوى العالمي بدخول مراكز قوى جديدة من خارج أوروبا الغربية كالولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي و الصين الشعبية ، فسيطر نظام القطبية الثنائية في السياسة الدولية الذي جعل مركز الثقل في كل من الاتحاد السوفياتي و الولايات المتحدة الامريكية، ممّا جعل الدول الاوربية تدخل تحت نطاق سيطرة دول تقع خارج مجالها الجغرافي، كما ظهرت العديد من المنظمات الدولية غير الحكومية التي لها سلطات فوق قومية، والتي أهمّها منظمة

---

[3] : النظام الدولي، /النظام الدولي/https://www.aljazeera.net/encyclopedia/conceptsandterminology/2015/12/23 استرجعت في 7/1/2020.

[4]: النظام الدولي: النشأة والتطور"، يوسف زريق، الموقع الالكتروني: الحوار المتمدن العدد 4422 2014/4/12 الرابط الالكتروني: http://www.ahewar.org/ استُرجعت في 2/2/2020.

[5]: هايل عبد المولى طشطوش، "مقدمة في العلاقات الدولية"، دار الكندي للنشر والتوزيع، إربد الأردن، 2010، ص 36-37.

[6]: جيمس دورتي، روبرت بالستغراف، " النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية"، ترجمة وليد عبد الحي، كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع، ط1، الكويت، 1985، ص 99.

الأمم المتحدة، التي أُنيط بها مهمة الإشراف على الأمن والسلم الدوليين، وتنظيم التعاون بين الدول، في ضوء الثنائية القطبية التي سادت تلك الفترة، والتي عُرفت بالحرب الباردة، حيثُ تصدّر العامل الأيديولوجي محددات النظام العالمي. شكّل انهيار جدار برلين في 9 /تشرين الثاني 1989) بداية تداعي المعسكر الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفياتي، الذي تفكك نهائياً في 26 /كانون الأول 1991، لتتفرّد الولايات المتّحدة بقيادة النظام الدولي، و لتبدأ مرحلة النظام العالمي الجديد الذي بشّر به الرئيس بوش الأب (1989–1993) عقب نهاية حرب الخليج الثانية 1991، خلال كلمته أمام الجلسة المشتركة للكونغرس في 11/أيلول/1990 بقوله: "نحن نقف اليوم في لحظة فريدة وغيرعادية، حيث تقدم الأزمة في الخليج الفارسي، فرصة نادرة للتحرك نحو فترة تاريخية من التعاون وتطبيق هدفنا بإقامة –النظام العالمي الجديد– أكثر حرية من تهديد الإرهاب[7]". غالباً ما يتّسم النظام الدولي بالفوضوية، فهو نظام سياسي دون حكومة ودون قواعد مستقرة وقيم راسخة، والسبب الأكبر لاتّسامه بالفوضى العالمية; أنّ كل الدول تتصرّف حسب مصلحتها الذاتية، فالجزء الأهم في تعريف أي نظام، هو توزيع القدرات العسكرية والاقتصادية بين الوحدات المشكّلة له[8]. لم يخرج الرئيس بوش الأب في نظرته عمّا يجب أن يكون عليه النظام الجديد، عمّا كان قد أعلنه في برنامجه الانتخابي من حيث ضرورة توفر السلام والاستقرار والأمان في جميع أنحاء العالم، وضرورة القيادة الأمريكية للنظام الدولي الجديدتركّزت نظرة الولايات المتّحدة الأمريكيّة لشكل وماهية عالم ما بعد الحرب الباردة "النظام الدولي الجديد"، حول عدّة نقاط[9]:

1– اعتبرت أمريكا أنّ إنشاء النظام الدولي والحفاظ عليه وسيلة مهمة لتعزيز المصالح الأمريكية في مواجهة مجموعة من المشكلات الاستراتيجية العالمية، فقد تمّ تصوّر النظام كوسيلة للقضاء على تيار الشيوعيّة وتسوية مؤقّتة مع الاتحاد السوفييتي من خلال سياسة الوفاق، وإدارة العالم والحفاظ على المصالح الأمريكيّة.

2– كما اعتُبرت القيادة الأمريكيّة للنظام الجديد أمراً ضروريّاً لضمان النظام واستدامته.

3– وجدت أمريكا أنّ مجموعة ديمقراطيات السوق الحرّة، هي جوهر النظام الدولي.

وفي هذا الإطار دأب قادة الولايات المتّحدة على القول بأنّ هذه الدول أكثر سلميّة تجاه بعضها البعض، ونتيجة لذلك كانت إحدى الطرق التي سعت أمريكا من خلالها لتعزيز النظام، هي تشجيع ودعم الدول على إضفاء الطابع الديمقراطي والليبرالي في مؤسسات مشتركة.

ثانياً: الخطاب السياسي:

يُعتبر مصطلح الخطاب (discourse) من المصطلحات التي أفرزتها الدراسات اللسانية الحديثة، فقد شهد تداولاً كبيراً في مجالات مختلفة، نظراً لدلالاته المتقاربة مع عدد من المصطلحات القريبة كالنص و الأثر.

ومن بين العلماء والباحثين الذين توصّلوا إلى مفهوم الخطاب " سعد مصلوح" في قوله:" إنّ الخطاب هو رسالة موجهة من المُنشئ إلى المتلقي تستخدم فيها الشيفرة اللغوية المشتركة بينهما، ويقتضي ذلك أن يكون كلاهما على علم بمجموع الأنماط والعلاقات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية التي تكون نظام اللغة (الشيفرة) المشتركة، وهذا النظام يلبي متطلبات عملية الاتصال بين أفراد الجماعة اللغوية، وتتشكّل علاقاته من خلال ممارستهم كافة ألوان النشاط

[7]:https://www.dallasnews.com/opinion/commentary/2017/09/08/the-other-9-11-george-h-w-bush-s-1990-new-world-order-speech/

[8]: " النظام الدولي "The International Order"، الرابط الإلكتروني https://political-encyclopedia.org/، استُرجعت في 19/1/2020 الساعة 12:21.

[9]: فهم النظام الدولي الحالي، أحد مشروعات Rand لاستكشاف استراتيجية الولايات المتحدة في عالم متغيّر، الرابط الالكتروني www.rand.org ، استُرجعت في 3/2/2020 الساعة 16.

الفردي والاجتماعي في حياتهم"[10]. ينظر علم الألسُنية إلى الخطاب بالمفهوم الواسع على أنه: " كل إنتاج ذهني منطوق أو مكتوب يقوله الفرد أو الجماعة سواءً حقيقية أم اعتبارية – كالمؤسسات المختلفة – وهو قد يكون سياسياً أو اجتماعياً، تتم من خلال محادثة عادية أو مقابلة رسمية أو مقالاً مكتوباً أو رسالة أو وثيقة، " و بالتالي يمكن القول أن هذا التعريف قد شمل كل أنواع الخطاب، فهو لم يتحدث عن الخطاب بكونه سياسياً فقط، وإنما يتخذ أشكالاً مختلفة، ويحمل دلالات لكل مفهوم أو لفظ ذُكر فيه، و ذلك مع ضرورة الأخذ في الاعتبار الظروف و السياق الذي قيل فيه[11].وعند تعريف الخطاب خارج إطار علم الألسُنية، نجد اتجاهاً يرى أن الخطاب ليس مجرد نصوص، وإنما يرتبط بالقوة التي تتم ممارستها من خلال إلقاء الخطاب، ومن أنصار هذا الاتجاه "ميشيل فوكو" الذي اهتم بالبعد التاريخي للخطاب، فهو يرى أن الخطابات هي" مجموعة من المنطوقات، تنتهي إلى تشكل واحد ، يتكرر على نحو دال في التاريخ، بل على نحو يغدو معه الخطاب جزءاً من التاريخ "، وهو يرى أن الخطاب هو الوسيلة التي يتم الوصول عن طريقها إلى القوة ، فلا يوجد موضوعية في الخطاب فهو يراه عنف يمارس على الأشياء، و يرى "عابد الجابري" أن الخطاب هو بمثابة رسالة يحملها كاتبها أو قائلها إلى القارئ أو المتلقي وهو يعد مجالاً للاتصال فيما بينهما.[12]

إنّ للخطاب الإعلامي علاقة بالخطاب السياسي، فلا يمكن لأي منهما أن يستغني عن الآخر، فيمكن للخطاب الإعلامي أن يتحوّل إلى خطاب سياسي، كما يمكن للخطاب السياسي أن يتحوّل إلى خطاب إعلامي، وهذا يرجع إلى شدّة الترابط والتماسك فيما بينها. بحيث يشكل "الخطاب الإعلامي" أفكار الساسة وأقوالهم، ويعمل على نقلها إلى المتلقي، فيتحول الخطاب السياسي إلى أخبار لابد من نقلها ووصفها وشرحها وتحليلها.[13]فالأخبار السياسية التي تتمثّل في أقوال وأفعال السّاسة نجدها في الخطاب شرحاً ووصفاً وتحليلاً للمُتلقي.

وهنا أوضح دينيس روس في كتابه "فن الحكم" أنّه عندما يجد الرئيس، شعار خطابه، ويكون صادقاً مع نفسه، فلايمكن أن يتخلّى عنه، فعصر الاتصالات السريعة لا تمكّن الرئيس من أن يتوجه إلى أمريكا بخطاب معين وإلى بقية العالم بخطاب آخر.[14]مما يُؤكّد ضرورة الترابط مابين الخطاب السياسي والإعلامي لرأس الهرم في الدولة. يصور مصطلح "الخطاب" طريقة التفكير الرسمية التي يتم التعبير عنها من خلال اللغة، كما أنها تمثل نوعًا معينًا من الحدود الاجتماعية التي تحدد ما يمكن قوله فيما يتعلق ببعض القضايا[15]. يهتم الخطاب السياسيّ بنقل مجموعةٍ من الأفكار، والمعلومات إلى الأفراد عموماً، أو إلى الفئة المستهدفة من الخطاب، وعادةً يرتبط هذا النوع من الخطابات بوجودِ أحداثٍ معينةٍ تسبق إلقاء نص الخطاب، مثل: الانتخابات النيابية، أو البلدية، أو الخطابات المتخصّصة في توضيح التفاصيل المرتبطة باجتماعٍ معين، أو إعلانٍ عام كالإعلانات المرتبطة بالعُطلِ الرسميّة. يساهم الخطاب السياسي في توثيق الأخبار الواردة فيه، ومنحها شرعيّةً قانونيّةً، تساعد في جعلها تتناسب مع الموضوع الرئيسي للخطاب السياسي، كما يعمل الخطاب السياسي غالباً على منح صفةٍ رسمية لحقيقةٍ ما، أو التعديل عليها لجعلها قابلةٍ للتطبيق ضمن

---

[10]: شريفي نعيمة، شتواني ليندة، استراتيجية التواصل في الخطاب السياسي بين التصريح والتلميح " خطاب رئيس الجمهورية أنموذجاً"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب واللغات، جامعة عبد الرحمن ميرة "بجاية"، 2013، ص34.

[11]: أسماء يوسف عبد الله،"تحليل الخطاب السياسي الأمريكي تجاه ثورات الربيع العربي، دراسة حالة ليبيا وسوريا 2008-2016"، المركز الديمقراطي العربي الرابط الإلكتروني: https://democraticac.de/?p=34232

[12]: المرجع السابق.

[13]: استراتيجية التواصل في الخطاب السياسي بين التصريح والتلميح، مرجع سابق، ص52.

[14]: دينيس روس: "فن الحكم، كيف تستعيد أمريكا مكانتها في العالم"، ترجمة هاني تابري، بيروت، دار الكتاب العربي، 2007 ، ص22.

[15]:GiviAmaglobeli ,Types of Political Discourses and their classification, Journal of Education in Black Sea Region, Vol. 3, Issue 1, 2017,P18, electronic link : www.researchgate.net/publication

النطاق الرسمي، والقانوني[16]. يمكن تعريف الخطاب السياسي على أنه فعل تواصلي يحاول المشاركون فيه إعطاء معاني محددة للحقائق والتأثير وإقناع الآخرين. بعبارات أخرى ، يمكن تعريف الخطاب السياسي على أنه استراتيجية لغوية متلاعبة تخدم أهدافًا (أيديولوجية) ملموسة[17].يُقسم الخطاب السياسي إلى الأنواع الآتية[18]: الخطاب السياسي الرسمي وهو الخطاب الذي يرتبطُ بالموضوعات الرسمية الخاصة بمؤسسات الدولة، كالوزارات، والمديريّات العامة، وغيرها من المؤسسات الرسمية الأخرى، ويقتصر هذا الخطاب على موضوعٍ واحدٍ، ويحتوي على تفاصيلٍ مباشرةٍ، وواضحة وعادةً يلتزم بعدد صفحات قليلة.

الخطاب السياسي الواقعي; هو الخطاب السياسي الذي يساهم في توضيح قضيةٍ، أو مسألةٍ واقعيةٍ وأحداثها ما زالت موجودة في لحظةِ قراءةِ، أو نشر الخطاب السياسي، ومن الأمثلة على الخطابات السياسية الواقعية: الخطابات التي تتحدّث عن إعلان نتائج الانتخابات البرلمانيّة. الخطاب السياسي المدني هو الخطاب السياسي الموجه إلى عامة الناس، والهدف منه مخاطبة أفراد المجتمع، وسماع آرائهم، ومطالبهم، ومحاولة إيجاد الوسائل، والطرق التي تساهم في تقديم المساعدة لهم، وعادةً يستخدم هذا النوع من الخطابات من قبل المسؤولين كرؤساء البلديات، والمحافظين، أو المرشحين للانتخابات. فيما يتعلق بالسياسة الدولية تبدو الأهمية أن خطابات الرئيس عادة ما تتعلق بالحرب والسلام من ناحية، وبالتعاون والصراع من ناحية أخرى في مجال علاقات بلده ببقية بلاد العالم. وعادة ما يشغل الرئيس– أياً كان النظام السياسي الذي يعمل في ظله– المكانة العليا في مجال التعبير عن سياسات بلاده، وفي ضوء التحليل الدقيق لخطابات الرؤساء –أياً كانوا– عادة ما تتخذ النخبة السياسية الحاكمة كرد فعل لهذه الخطابات، قرارات قد ترقى في بعض الأحيان إلى شن الحرب[19].

المطلب الثاني: شكل النظام الدولي الجديد في خطابات الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش الأب:

عملت الدراسة على استقراء أهم الخطب السياسية للرئيس الأميركي الأسبق بوش الأب المُتعلقة بموضوع البحث وهي:

1- خطاب القسم 20/كانون الثاني/1989.

2- خطاب حول الاجتياح العراقي للكويت 8/آب/1990

3- خطاب أمام الجمعية العامة للأمم المتّحدة 1/تشرين الأول/1990

4- خطاب نهاية حرب الخليج الثانية 27/شباط/1991.

5- خطاب أمام الجلسة المشتركة للكونغرس حول نهاية الحرب في 6/آذار/1991.

شهدت فترة ولاية الرئيس الأميركي الأسبق بوش الأب، أحداثاً دولية وإقليمية، مثّلت انقلاباً في المشهد العالمي، كان لها الأثر العميق في رسم معالم النظام العالمي الجديد، الذي أعلنه بوش الأب من على منصّة قاعة اجتماع الهيئة التشريعية لمجلس النواب الأمريكي في 1990/9/11، بدءاً من انهيار الاتحاد السوفييتي، وما نتج عنه من أزمات، ومسألة حرب الخليج الثانية وتهديدها للنظام الجديد الناشئ. يقول "بريجنسكي" في كتابه (الفرصة الثانية)، يجدر الاعتراف بأن بوش الأب، استجاب بشكل جيد لانهيار الاتحاد السوفييتي، وهي عملية خطيرة تعامل معها بدقة ومهارة، غير أن الخطيئة الأصلية لإدارته تكمن في فشلها في إعطاء أي مضمون جدي لشعار " النظام العالمي

[16]: مجد خضر، خصائص الخطاب السياسي، الرابط الالكتروني: https://mawdoo3.com/ استرجعت في 3/3/2020.

[17] : GiviAmaglobeli ,Types of Political Discourses and their classification op cit P19

[18]: أنواع الخطاب السياسي، تاريخ النشر2019/10/10، الرابط الالكتروني: www.almrsal.com تاريخ الاسترجاع 11/1/2020 لساعة 10:33م.

[19]: "تحليل الخطاب السياسي للرؤساء"، تاريخ النشر2/تموز/2015، استُرجعت من الرابط الالكتروني www.alittihade.ae تاريخ الاسترجاع 12/1/2020 الساعة 9:12 م.

الجديد"، في زمن كان فيه النظام العالمي بأكمله شديد التجاوب للقيادة الأمريكية السياسية والأخلاقية.[20]كما أيّد الكاتب والمحلل الأمريكي "جوزيف ناي" رأي بريجنسكي بالقول: "حاول الرئيس جورج بوش الربط بين هذا الواقع والدعوة إلى نظام عالمي جديد يسوده السلام والاستقرار، إلا أنه "لم يحسم العلاقة بينها بصورة واضحة".[21]فيما يخص سرعة تفكك التحاد السوفييتي السابق، فقد أدت إلى وقوع إدارة جورج بوش الأب في إطار ردود الأفعال والرغبات، أكثر منه رؤية استراتيجية متبصرة بعيدة المدى، حيثُ أكد على الأبعاد المثالية والقيمية للنظام العالمي، في حين غاب الأسلوب الاستراتيجي لإدارة ومعالجة المشكلات الدولية، اجتمع الرئيسان بوش الأب وغورباتشوف في لقاء تاريخي في كانون الأول/1989، بعد أسابيع من انهيار جدار برلين (1989/11/9)، كان الموضوع الرئيسي في النقاش هو مستقبل ألمانيا، حيثُ بدأت تنازلات غورباتشوف تحت وطأة الانهيارات المتلاحقة للأنظمة الشيوعية، تمّ الاتفاق على إعادة توحيد ألمانيا وفقاً للشروط الغربية، قبل غورباتشوف صراحةً بتوحيد ألمانيا وبقائها في حلف الناتو، مُقابل "ما أسماه بريجنسكي"، سلسلة من النوايا الحسنة التي تُشدّد على الدور البنّاء للاتحاد السوفييتي في صياغة نظام تعاون عالمي. كما قُدّمت مساعدات مالية للاقتصاد السوفييتي، الذي بدأ التعامل معهُ كلاعب عالمي بارز. في كلمته الأولى كرئيس للولايات المتّحدة الأمريكيّة، خلال التنصيب 20/1/1989، توجّه الرئيس المنتخب بوش الأب للتأكيد على نقطة ستكون محورية في سياسته الخارجية وهي:" استخدام القوة لمساعدة الناس في العالم"، مُشيراً إلى أن عصر "الديكتاتوري" قد انتهى، وأن زمن التوتاليتارية* وأفكارها القديمة تتلاشى، وأنّ أمم العالم العظيمة تتحرك باتجاه الديمقراطية عبر بوابة الحريّة، وأنّ شعوب العالم تتجه نحو الأسواق الحرة عبر بوابة الازدهار، وتُطالب بحرية التعبير وبحرية التفكير وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا بالحرية[22]. وعند توجُهه في الخطاب للعالم، أكدّ أن الولايات المتحدّة الأمريكية ستبقى قوية لحماية السلام، وملتزمةً باتفاقياتها ومعاهداتها، ومُحافظة على تحالُفاتها قويّةً.

طرح الرئيس بوش المُنتخب في كلمتهِ هذه التزاماً بتقاربٍ جديد مع الاتحاد السوفييتي، وبأسلوب متناغم مع الأمن القومي الأمريكي، حيثُ شبّه في كلمته هذه، العلاقات الجديدة مع الاتحاد السوفييتي كانتصار للأمل والقوة على الخبرة، لكنّه عاد ليؤكد على ضرورة القوة هنا والاستعداد. شكّل الاجتياح العراقي للكويت في 2/ آب/ 1990، تهديداً للنظام الدولي الذي يسعى بوش الأب لتشكيله، فقد أدانت إدارة بوش الغزو وأعلن بوش أنّ هذا العدوان لن يستمر. بيّن دينيس روس في كتابه "فن الحكم"، أنّ دافع الرئيس بوش الأب لإرغام العراق على الانسحاب من الكويت، لم يكن لمنع أي تهديد لوضع النفط وللمصالح الأمريكية الحيوية في الشرق الأوسط فقط، فموقف العراق في عدوانه على الكويت، وجده

---

[20]:زبيغنيوبريجنسكي، الفرصة الثانية وثلاثة رؤساء وأزمة القوة العظمى الأمريكيّة، ترجمة عمر الأيوبي،دار الكتاب العربي، بيروت، 2007، ص188.

[21]: عامر هاشم العواد، دور مؤسسة الرئاسية في صنع الاستراتيجية الأمريكية الشاملة بعد الحرب الباردة، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 2010،ص196.

* التوتاليتارية: مفهوم يستعمله علماء السياسة لوصف الدولة التي تحاول فرض سلطتها على المجتمع وتعمل على السيطرة على كافة جوانب الحياة الشخصية والعامة قدر إمكانها، ما يميزها عن السلطوية هو أن الشمولية تسعى للتحكم بكافة أوجه الحياة بما في ذلك الاقتصاد والتعليم والفن وأخلاقيات المواطنين. تطور المصطلح في عشرينيات القرن العشرين من قبل المحامي الألماني النازي كارل شميتوالفاشيست الإيطاليين. استخدم كارل شميت المفهوم في كتابه "مفهوم السياسة" الصادر عام 1927، ليقدم أسساً قانونية للدولة البالغة القوة. = أصبح المفهوم رائجاً في الأوساط الغربية المناهضة للشيوعية خلال حقبة الحرب الباردة، من باب إظهار التشابه بين ألمانيا النازية ودول فاشية يمينية أخرى من جهة، والحزب الشيوعي السوفييتي اليساري من جهة أخرى، حركات وحكومات أخرى وصفت بأنها شمولية مثل الاتحاد الإسباني لحق الحكم الذاتي الذي ظهر ما بين 1933 و1937 في الجمهورية الإسبانية الثانية.

[22]George Bush: "Inaugural Address," January 20, 1989. Online by Gerhard Peters and John T. Woolley, The American Presidency Project.

= http://www.presidency.ucsb.edu/ws/?pid=16610.:

بوش تهديداً لتركيبة العلاقات الدولية بعد الحرب الباردة. فالرئيس الأمريكي وجد في هذا الغزو أزمة غير عادية، كما وجد أنّ طريقة الرد الأمريكي على هذا العدوان ستُحدّد إن كان هنالك نظام عالمي جديد بقيادة أمريكية أم لا[23]. لم يرغب الرئيس بوش في التحرّك من جانب واحد، خوفاً من أن تصبح القضيّة مواجهة بين الولايات المتحدة الأمريكية والعراق، لذا بدأ العمل على إنشاء تحالف دولي ضد الغزو العراقي، يبدأ من الأمم المتحدة، وهنا عمل على إقناع الدول الكبرى في مجلس الأمن بالوقوف ضد العدوان، وبالأخص الاتحاد السوفييتي، بوش كان يعلم حساسية الموقف في الاتحاد السوفييتي، الأمر الذي أحجم غورباتشوف عن التصريح بدعمه للعقوبات أو التعبئة ضدّ العراق، لذا تمّ التوصل إلى صيغة في مجلس الأمن تحفظ ماء وجه غورباتشوف في بلاده، عند إعلانه الوقوف إلى جانب الولايات المتحدة الأميركية. وهي "الإذن باستخدام جميع الوسائل اللازمة". تمّ صياغة دبلوماسية الضغط*، بدءاً من العزل السياسي لصدام حسين، إلى فرض العقوبات الاقتصادية، ومن ثمّ الانتقال من أسلوب الردع والعقوبات إلى تعبئة القوات، إذا دعت الحاجة[24]. في[25] 1990/8/8 وفي خطاب حول الغزو العراقي للكويت، تحدّث الرئيس الأمريكي الأسبق بوش الأب عن الخطوات التي اتّخذتها الولايات المتّحدة الأمريكية بالتوافق مع المجتمع الدولي، مُوضّحاً الجهود الدبلوماسية التي قامت بها أمريكا والدول الـ28 الموجودة في الخليج، لجعل صدّام ينسحب دون تدخل عسكري، مؤكّداً أنّ التدخل العسكري الأمريكي جاء نتيجةً لتشاور دولي مُكثّف. حدّد بوش الأب في خطابه هذا مبادئ أربعة لتوجيه السياسة الخارجية الأمريكية: 1 – الانسحاب العراقي الفوري وغير المشروط والكامل من الكويت، 2– يجب استعادة حكومة الكويت الشرعيّة، 3– التزام الولايات المتحدة بأمن واستقرار الخليج الفارسي، 4– التصميم على حماية المواطنين الأمريكيين في الخارج. أكّد الرئيس بوش الأب أنّ الاجتياح العراقي للكويت، ليس مشكلةً أمريكية أو أوروبيّة، بل هو مشكلة تواجه العالم ككل. كما بيّن قناعته بأنّ رعب القتال، سيأتي بالاعتراف بأنه لا يمكن لأية دولة أن تقف ضدّ عالمٍ موحّد. لم يغفل الرئيس الأسبق بوش الأب إعادة التذكير بما حققته الولايات المتحدة الأمريكية من استجابة سريعة ودقيقة لانهيار الاتحاد السوفييتي، وإنهائها للحرب الباردة، لقناعته بأنّ هذا النجاح في الاستجابة، وحتميّة النجاح الأمريكي في الرد على الغزو العراقي للكويت، يُشكّلان بداية ولادة نظام عالمي جديد، مُعلناً أنّ هذا النظام، يُشكّل عالم تحكم فيه سيادة القانون، ويمكن فيه للأمم المتّحدة القيام بدورها الأساسي في حفظ السلام بين الدول. شكّل خطاب الرئيس الأمريكي الأسبق بوش الأب في الجمعية العامة للأمم المتحدة 1990/10/1[26]، إعلاناً عالميّاً لما يجب أن تكون عليه العلاقات ما بين الدول ضمن منظمة الأمم المتّحدة، انطلاقاً من الرؤية الأمريكية.

ظهر الرئيس الأمريكي الأسبق، كحامٍ للسلام والأمن الدوليين، وكضامن لحسن سير عمل منظمة الأمم المتّحدة، لاسترجاعها لموقعها الأساسي والذي أُحدثت له في عام 1945، وهو حماية عالم يسوده السلام. أضاء الرئيس بوش الأب في خطابه على ما أسماه ثورة الـ 89 في إشارة منه إلى أحداث التفكك في الاتحاد السوفييتي السابق، والتي

---

[23]: زينب صالح، " دور العامل القيادي في السياسة الخارجية الأمريكية بعد انتهاء الحرب الباردة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة دمشق، 2019، ص176

* كان بيكر في العلن يذكر أنه يتشاور مع زعماء الدول الأخرى حول أفضل السبل للرد على العدوان العراقي، أما رسالته داخل الاجتماعات فكانت مختلفة، قال للزعماء إنّ الرئيس قد أعلن أن العدوان لن يستمر وأننا سنقوم بكل ما يلزم لإزالته."

[24]: المرجع السابق، ص 177.

[25]:George H.W. Bush - Address on Iraq's Invasion of Kuwait(August 8, 1990)https://www.youtube.com/watch?v=wRP0GIp65bg

[26]:October 1, 1990: Address to the United Nations, UVA Miller Center, link https://millercenter.org/

وجدها اعتراف دولي بالدوافع المشتركة للشعوب في العيش والفرصة، وهذا ما وجده بوش أساساً للعالم الجديد. حدّد بوش حدثين عالميين شكّلا ركيزتين لانطلاقة النظام الدولي الجديد*، والبدء بإعلان نهاية الحرب الباردة: 1- تجاوز العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي للاحتواء والمواجهة واستبدالها بالتفاهم والعمل المشترك. حيثُ نظر بوش إلى إدانة الاتحاد السوفييتي للعدوان العراقي على الكويت إلى جانب الأمم المتحدّة، نهايةً لحرب الأفكار التي سادت الحرب الباردة. 2- الرد الأممي على العدوان العراقي على الكويت، وإصدار مجلس الأمن عدّة قرارات تحدّد شروط حل الأزمة. تحدّث بوش في خطابه هذا، نيابةً عن الأمم المتّحدة، منطلقاً من قناعته بحتميّة القيادة الأمريكية للنظام المنشود، ومحدّداً سمته بالشراكة الدوليّة القائمة على التشاور والتعاون والعمل الجماعي، من خلال المنظمات الدوليّة والإقليمية، شراكة موحدّة قائمة على سيادة القانون، شراكة مدعومة بتقاسم عادل للتكلفة وللالتزام، كما وجدها شراكة تهدف إلى زيادة الديمقراطية في العالم، والرفاه والسلام. وجد بوش العالم الجديد، عالم يمتاز بالحدود المفتوحة والتجارة المفتوحة، والتراث المشترك الذي ينتمي إليه جميع شعوب العالم، عالم ينتمي للإنسانية نفسها وليس لوطن واحد. خطاب نهاية الحرب في الخليج 27/شباط/1991[27]: نظر بوش إلى تحرير الكويت، كمناسبة فخر لأمريكا ولأصدقائها وحلفائها الذين أنهوا الحرب، حيثُ اعتبره انتصاراً للأمم المتحدة وللبشرية جمعاء ولحكم القانون. على الرغم من إرجاعه النصر للأمم المتحدة وللعمل الجماعي للدول المُشاركة، إلّا أن كلماته أكّدت قناعته بحتمية وضرورة القيادة الأمريكية للنظام الدولي الناشئ، ومن هذا المنطلق وضع في خطابه هذا الشروط السياسية والعسكرية للتحالف لوقف إطلاق النار وهي: 1-إلزام العراق بإطلاق سراح أسرى قوى التحالف، 2- إطلاق سراح المعتقلين الكويتيين،3- امتثال العراق لجميع قرارات مجلس الأمن وإلغاء قراره بضم الكويت،4- إلزام العراق بالتعويض عن الخسارة والضرر الذي سببه. وخلال كلمته أمام الجلسة المشتركة للكونغرس حول نهاية الحرب في 6/آذار/ 1991[28]، أعاد بوش الأب التأكيد على أنّ هذا الانتصار هو نصر لكل دولة شاركت في التحالف، وللأمم المتحدة جمعاء، فهو وجده انتصاراً للتعاون الدولي بقيادة أميركية. أوضح بوش أنّه يتوجّه بخطابه للعالم أجمع، وليس فقط للكونغرس، فهو يريد التحدث لعالم بعد الحرب "حسب تعبيره"، مُحدداً أربعة تحديات رئيسية لعالم ما بعد الحرب[29]:

1- العمل معاً لإنشاء ترتيبات أمنية مشتركة في الشرق الأوسط، والحفاظ على وجود بحري أمريكي في المنطقة، موضّحاً أن المصلحة الوطنية الأمريكية تعتمد وجود خليج مستقر.

2- التحرك للسيطرة على انتشار أسلحة الدمار الشامل في منطقة الخليج الفارسي.

3- العمل المشترك على خلق فرص جديدة للسلام والاستقرار في الشرق الأوسط، فالأمن لا يأتي بالقوة العسكرية وحدها.

4- ضرورة تعزيز التنمية الاقتصادية من أجل السلام والتقدم للخليج الفارسي والشرق الأوسط.

مثّلت حرب الخليج الاختبار الأول للنظام العالمي الجديد الذي نادى به بوش الأب ووجده عالماً تسوده مبادئ العدالة،

*: استخدم بوش تعبير order وليس system في حديثه عن النظام الدولي

[27]:February 27, 1991: Address on the End of the Gulf War ،Presidential Speeches, UVA Miller Center, fromhttps://millercenter.org/

[28] : March 6, 1991: Address Before a Joint Session of Congress on the End of the Gulf War, Presidential Speeches, UVA Miller Center, from https://millercenter.org/

[29]: Ibid

وتستعدُّ فيه الأمم المتحدة لتحقيق الرؤية التاريخية لمؤسسيها بجعل العالم عالم حرية واحترام حقوق الإنسان لجميع الأمم، فهو وجد في الاجتياح العراقي للكويت تهديداً لمستقبل النظام الدولي ككل وليس فقط لأمن المنطقة في الخليج. مع التغيّر الذي أصاب البنية الهيكلية للنظام الدولي، عقب الانتقال إلى الأحادية القطبية، ترسّخت وبشكل لم يسبق له مثيل، قيم اقتصادية وثقافية وسياسية تمظهرت تحت مسمّى العولمة، فشاع معها استخدام مصطلحات لم تكن موضع تداول في الخطاب السياسي والتي تمركزت جميعها حول القوى التي تنفرد بها الولايات المتّحدة الأمريكية بدءاً من العقد التاسع من القرن العشرين، وهي قوى ذات أبعاد اقتصادية وثقافية وسياسية وعسكرية، غيّرت كثيراً من قواعد السلوك في التفاعلات السياسية الدولية بما يخدم مصالح الولايات المتحدة الأمريكية[30]

المطلب الثالث: شكل النظام الدولي الجديد في خطابات الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب.

عملت الدراسة على استقراء أهم الخطب السياسية للرئيس السابق ترامب المُتعلقة بموضوع البحث وهي:

1- خطاب القسم 2017/1/20.

2- خطاب أمام الجمعية العامة للأمم المتّحدة2019/9/19

3- خطاب أمام الجمعية العامة للأمم المتّحدة 2018/9/25

4- خطاب أمام الجمعية العامة للأمم المتّحدة 2017/9/19.

رفع دونالد ترامب خلال حملته الانتخابية 2016 شعار" أمريكا أولاً"، موضّحاً أهدافه في جعل مصالح الولايات المتّحدة فوق الجميع، وهو ما أكّده في خُطبه السياسية، خلال رئاسته، ففي خطاب القسم 2017/1/20، توجّه ترامب إلى الشعب الأميركي، بالتأكيد على نيّتهِ العمل على تحسين واقع العمال والعائلات الأمريكية، واتخاذ القرارات المناسبة لدعم التجارة الأمريكية، وإعادة تنظيم الهجرة. ربط الرئيس السابق دونالد ترامب في كلمته ما بين حماية الحدود الأمريكية، وازدهار أمريكا.

على الرغم من أن المستوى الداخلي، وبالأخص الاقتصادي ميّز كلمة التنصيب لترامب؛ إلاّ أنه حدّد نقاطاً لأسلوب تعامله على الصعيد الخارجي، فقد أعرب ترامب عن نيّته السعي لبناء علاقات صداقة مع أمم العالم، "على أساس حق الدول في أن تضع مصالحها الخاصة (المصالح الوطنية) أولاً، حيثُ توجّه بالحديث إلى دول العالم، للتأكيد بأنّ الأمريكيين لا يسعون لِفرض أسلوب حياتهم، لكنّهم يسعون لجعله مِثالاً يُحتذى بهِ.

من جهة أُخرى، أكّد ترامب في كلِمتهِ على قناعتهِ بضرورة تعزيز التحالفات القديمة، وتشكيل تحالُفات جديدة. مُهاجماً الإرهاب الإسلامي الراديكالي، متوعّداً باستئصاله، عبر التعامل الدولي. كما أعاد ترامب مِراراً التأكيد على أنّ أساس سياساته القادمة، سيكون الولاء الكامل للولايات المتحدة الأمريكية، وهُنا استشهد بالكتاب المقدس، عند تأكيده لضرورة الولاء للولايات المتحدة الأمريكية، يقول الكتاب المُقدّس: "كم هو جيد وممتع عندما يعيش شعب الله في الوحدة".

- في 2017/9/19 وقف الرئيس الأمريكي ترامب خاطباً في الأمم المتّحدة أوّل أيام الدورة 72 للجمعية العامة، مُرحّباً بالأعضاء في ما اعتبره "مدينته" و بكلمات مُتعصّبة لقوميّته[31]، بدا خطاب ترامب حربي بامتياز، مُعتمداً ومُكرّراً عبارة "أمريكا أوّلاً" ومصلحتها أولاً، في منظمة هدفها الأساسي تغليب مصلحة العالم على

[30]: عبد القادر محمد فهمي، "الفكر السياسي والاستراتيجي للولايات المتّحدة الأمريكية- دراسة في الأفكار والعقائد ووسائل البناء الامبراطوري، عمّان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2009، ص131.

[31]: "ترامب في خطاب حربي أمام الجمعية العامة للأمم المتّحدة"، الرابط الإلكتروني:https://www.alaraby.co.uk/politics/2017/9/19/

المصالح الوطنية. أعاد ترامب التذكير بالنظام الدولي ما قبل تأسيس الأمم المتّحدة القائم على "الدول المستقلة القوية".

خطاب ترامب هذا مثّل النقيض لما شهدته أمريكا في عهد الرئيس باراك أوباما، مُحدّداً محور شر جديد في العالم، أركانه كوريا الشمالية وإيران وفنزويلا.

تميّز خطاب ترامب بإعلان العودة بالزمن إلى ما قبل تأسيس الأمم المتحدة، وإرساء النظام العالمي الجديد ما بعد الحرب العالمية الثانية، بتأكيده على أنّ النظام العالمي يجب أن يكون دولاً مستقلة قوية، وبأنّ المصلحة الأمريكية ستبقى فوق العالم، مادام رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية. وبتهديد لكوريا الشمالية بالتدمير إذا كان ذلك ضرورياً، فهو وجدها تشكل خطراً على العالم إلى جانب إيران التي وصف نظامها بالديكتاتوري المارق، ترامب اعتبر المشكلة في فنزويلا سببها التطبيق الحرفي للاشتراكية والشيوعية. ترامب في خطابه هذا ذكّر قادة الدول بفترة الحرب الباردة وشعاراتها.[32]كرّر الرئيس الأميركي السابق ترامب في خطابه الأول، مصطلح السيادة 21 مرة، مُحدّداً نظرته لشكل النظام الدولي فالدول القويّة هي أساس النظام الدولي، موجّهاً الدول لحتمية اعتناق مبدئه، في وضع دولته فوق الجميع، فهو وجد السيادة دعوة للعمل. تشديد الرئيس السابق ترامب على أهمية سيادة دولته، أرسل رسالة إلى قادة العالم أنّه لايزال ملتزماً بقوة بمبادئه القومية التي صبغت صعوده السياسي، ولا نية لتخفيف إيديولوجية القومية لصالح التعاون العالمي.[33] وعلى خلاف الرئيس الأسبق بوش الأب، الذي تحدّث عن أنّ النظام الدولي الجديد يسعى لتشكيل ثقافة عالمية مشتركة بين الجميع، فقد شدّد ترامب على أهميّة "الدولة القومية" التي تُحدّدها هوية وطنية فريدة. في خطابه الثاني في الجمعية العمومية خلال الدورة الثالثة والسبعين، والذي وصف بخطاب ضدّ البشرية، انتقد الرئيس ترامب بشكل حاد إيران وهيئات الأمم المُتّحدة ومنظمة الدول المصدّرة للبترول، مُتّهماً إياها بتمزيق العالم ونهبه، وهذا ما اعتُبر إنذاراً لهذه الدول لمعادة إيران.[34]

ابتدأ ترامب خطابه، بإظهار ما اعتبره التقدم الرائع الذي حققه في الداخل الأمريكي على المستوى الاقتصادي، كما تفاخر بتعزيز الولايات المتّحدة الأمريكية لأمن حدودها بالبدء ببناء سور ضخم على الحدود الأمريكية مع المكسيك*، أعلن ترامب ومن على منصة هدفها الأساسي الشأن الدولي، أنّ أمريكا في عهده أكثر قوة وأكثر ثراء، مؤكّداً دعمه لبلاده وشعبه، ومن ثمّ العالم أجمع[35]. مُكرّراً لما طرحهُ في خطابه الأول، بيّن ترامب قناعته بأنّ الدول القادرة على التعاون مع غيرها، هي تلك التي تحترم حقوق الدول المجاورة لها، وتدافع عن حقوق شعبها، مستخدماً عبارات استراتيجيته للأمن القومي الصادرة 2017، حيث تحدّث عن السياسة الأمريكية المُتمثّلة فيما أسماه الواقعية القائمة على المبادئ والتي بيّنها بعدم البقاء رهينة للمعتقدات القديمة والايديولوجيات التي فقدت مصداقيتها. تميّز هذا الخطاب بإعلان ترامب الانسحاب الأمريكي من مجلس حقوق الإنسان، كما أعلن عدم اعترافه بالمحكمة الجنائية الدولية، فأمريكا

---

[32]: المرجع السابق.

[33]: These Trump phrases from the UN speech matter most, Jeremy Diamond, CNNUpdated 1802 GMT (0202 HKT) September 19, 2017, https://edition.cnn.com

[34]: " قراءة في الصحف، ترامب ضد البشرية في الجمعية العامة للأمم المتّحدة، تاريخ النشر 26/9/2018 الساعة 10:10، استُرجعت من https://www.france24.com/ar/20180926 تاريخ الاسترجاع 2/3/2020.

*: أصدر الرئيس الأمريكي ترامب الأمر التنفيذي رقم 13767 تاريخ 2017/1/25 بعنوان "تحسين الحدود الأمنية وتحسين أوضاع الهجرة" الذي قضى بالبدء ببناء جدار على طول الحدود الأمريكية المكسيكية.

[35] : **Remarks by President Trump to the 73rd Session of the United Nations General Assembly | New York, NY FOREIGN POLICY ,**Issued on :September 25, 2018https://www.whitehouse.gov

كما يقول ترامب، يحكمها الأمريكيون، كما أعاد رفضه للعولمة معتنقاً عقيدة الوطنيّة.[36] وجّه الرئيس ترامب قادة دول العالم، لضرورة الدفاع عن استقلال دولهم ذات السيادة، فهو وجد أنّ الحفاظ على السيادة هو الوسيلة الوحيدة للوصول للحريّة والديمقراطية، فضلاً عن ربطه المساعدات الأمريكية الخارجية، بالدول التي يجدها تحترم مصالح الولايات المتحدة الأمريكية والأصدقاء. خلال الدورة 74 [37] للجمعية العامة للأمم المتحدة، واصفاً نفسه بالزعيم المُنتخب لدولة الحرية والاستقلال، أشار ترامب إلى ما اعتبره حقيقة بالغة الوضوح، وهي ضرورة الربط ما بين السلام والأمن الدوليين وما بين سيادة الدولة، حيثُ اعتبر أنّ مقياس حكمة وقوة القادة والزُّعماء هو مقدار تقديرهم لمصلحة شعوبهم ودولهم. أكّد ترامب في خطابه هذا كما الخطابات السابقة، على رفضه للعولمة، وهو ما يمكن اعتباره إعلاناً لنهاية عصر امتدّ منذ رئاسة جورج وولكر بوش حتّى أوباما. مبيّناً وجهة نظرهِ بأنّ المستقبل للدول المستقلّة ذات السيادة، وهو ما يرتبط ببرنامج "التجديد الوطني" الذي أطلقه في الولايات المتحدة الأمريكية. لم يغفل ترامب كغيره من الرؤساء الأمريكيين من الحديث عن الحُلفاء، وإيضاح موقفه منهم، حيثُ أكّد أنّ تحالفاته مع الشُّركاء لابُدّ من إحيائها على مبدأ توزيع الأعباء، ورفع عبء الدفاع عن الولايات المتحدة الأمريكية، كما بيّن أنّ هنالك حملة سيقودها لإصلاح التجارة الدوليّة انطلاقاً من رؤيته للتجديد الوطني.[38]اعتبر الرئيس ترامب في خطابه هذا أنّ العولمة قد مارست تأثيراً قويّاً على الزُّعماء السابقين، ممّا سبّب تجاهلهم لمصالحهم الوطنيّة الخاصّة، مُشدّداً على أنّ هذه الأيام قد انتهت. وقال دونالد ترامب أيضا "إن الولايات المتحدة لا تسعى إلى الصراع مع أي دولة أخرى. نحن نرغب في السلام والتعاون والمنفعة المتبادلة مع الجميع. لكنني لن أخفق أبدا في الدفاع عن مصالح أميركا". لخّص ترامب نظرته للتعاون الدولي، بالقول أنّ الولايات المتّحدة الأمريكية لا تسعى للصراع مع الدول، وإنّما السعي للتعاون مع الجميع، انطلاقاً من الدّفاع عن مصالح أمريكا.[39]تنبأ ريتشارد هاس رئيس مجلس العلاقات الخارجية في كتابه الصادر في نيسان/2017 بعنوان "عالم تسوده الفوضى: السياسة الخارجية الأمريكية وأزمة النظام القديم"، بحدوث تغيير في النظام الدولي، ورأى أنّ انتخاب دونالد ترامب والتصويت على البريكست، مؤشران على أنّ الكثير من الناس في الديمقراطيات الحديثة، يرفضون العولمة والمشاركة الدوليّة والحدود المفتوحة أمام الهجرة، فضلاً عن الاستعداد للحفاظ على التحالفات والالتزامات الدوليّة.[40]ومن الشخصيات الرسمية التي تابعت "دونالد ترامب" منذ ترشُحهِ وإلى اليوم، مبديةً قلقها على السياسة الخارجية في حال فوزه برئاسة الولايات المتحدة الأمريكية، وزير الخارجية الأمريكية الأسبق مادلين أولبرايت "، حيث انتقدت وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة؛ دونالد ترامب نتيجة ما أبداه من راحة تجاه روسيا خلال حملتِه الانتخابية* تقول: "تجاوز ترامب الثناء على الرئيس الروسي بوتين، حيثُ دافعَ عن تصرفاته غير المقبولة، كما اقترح سلسلة من السياسات الموالية للكرملين، إضافةً لاعترافه بضم القُرم**، وتأكيده على أن بوتين لن يذهب إلى أوكرانيا، كما أنه تنبّأ بشكل غير مُتوقع

---

[36]: "قراءة في مضمون خطاب ترامب أمام الأمم المتّحدة"، جلال سلمي، تاريخ النشر 2018/9/29، ن بوست، https://www.noonpost.com/

[37]: دونالد ترامب للجمعية العامة: المستقبل "لا ينتمي إلى المنادين بالعولمة، بل ينتمي إلى الوطنيين"، أخبار الأمم المتحدة، تاريخ النشر 2019/9/29، استرجعت من https://news.un.org/ar/story/2019/09/1040172 تاريخ الاسترجاع 22/1/2020.

[38] : Remarks by President Trump to the 74th session of the United Nation General Assembly, electronic link https://www.whitehouse.gov/

[39]: "دونالد ترامب للجمعية العامة: المستقبل لا ينتمي إلى المنادين بالعولمة، بل ينتمي إلى الوطنيين"، تاريخ النشر 2019/9/24، أخبار الأمم المتحدة، https://news.un.org/

[40]: " هل تستطيع الدولة القومية التعايش والصمود أمام العولمة"، تاريخ النشر 2018/3/7، استُرجعت من https://alarab.news

* وذلك عبر الهاتف خلال مؤتمر مع قادة المجتمع الأوروبي الشرقي الذي استضافته حملة المرشح الرئاسي الديمقراطي "هيلاري كلينتون"، حيثُ صوّرت أولمبرايت المرشح الجمهوري كمرشح موالي لروسيا.

** وقّع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اتفاقاً مع القادة الجدد لشبه جزيرة القُرم لضمّها لروسيا الاتحادية، وذلك بتاريخ 2014/3/18 بعد الإعلان عن نتائج الاستفتاء الذي نُظّم بتاريخ 16/3/2014 في شبه الجزيرة والذي صوّت فيه غالبية الناخبين لصالح الانضمام لروسيا.

بانهيار الاتحاد الأوروبي، الذي أشار إليه ترامب بتعبير "عفا عليه الزمان".

– أضاءت أولبرايت خلال السباق الرئاسي، على اقتراح المرشح ترامب بالانفتاح عبر رفع العقوبات عن روسيا.[41]

– الاعتراف بضم شبه جزيرة القُرم لروسيا.

تقول أولبرايت: "إن ترامب قد توقّع خلال حملتِه الانتخابية بانهيار الاتحاد الأوروبي،" وهذا من وجهة نظرها قد شجّع التجسس الروسي في الانتخابات الأمريكية. في مُقابلةٍ مع ديفيد إغناتيوس، الواشنطن بوست، صرّحت وزيرة الخارجية السابقة مادلين أولبرايت، بأنّ الرئيس دونالد ترامب ليس "فاشيّاً"، لكنّه " الرئيس الأكثر لا ديمقراطية في التاريخ الأمريكي، عرّفت مادلين الرجل الفاشي بأنّه : " ذاك الشخص الذي يستخدم العنف لتحقيق ما يُريد"[42]، وهو تعريف لم تجد أولبرايت أنّ ترامب قد حققه. كما أكّدت على أنّ الفاشية لا يمكن أن تزدهر في الولايات المُتّحدة الأمريكية. وهنا لفتت ألبرايت الانتباه إلى هجمات الرئيس ترامب على وسائل الإعلام، مُشيرةً إلى أنّها خطرة على الأمة الأمريكية،[43] استعرضت مادلين أولبرات في مقالةٍ لها في 6/آب/2018[44]، سياسات ترامب الخارجية في السنة الأولى للحكم، فوجدت أنّ سياسته تُجاه كوريا الشمالية تتغير كل يوم، مُتأرجحة ما بين المفاوضات والتهديد بالحرب، كما وجدت أنّ تهديده بالانسحاب من الاتفاقية النووية الإيرانية 2015، التي جعلت العالم آمِناً؛ يمكن أن يُقوّض سمعة أمريكا في لحظة حرجة، كما أنّ دعمه للتعريفات الحمائية، يدعو إلى الانتقام من الشركاء التجاريين الرئيسيين، إضافةً لتساؤلها عن سبب التغييرات التي تسارعت في فريق الأمن القومي. من جهة أُخرى يُشير منصور أبو كريم، "الباحث في الشؤون السياسية"، إلى دخول مبدأ جديد، حقل العلاقات الدولية، أُطلق عليه مبدأ ترامب، وهو مبدأ يوضّح طبيعة النظام الدولي خلال فترة حكم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وأبرز خصائص وسمات هذا المبدأ[45]: هو أن السياسة الدولية في عهد ترامب صُبغت بطابع اقتصادي، وأضحت محكومة إلى حد بعيد بالصفقات الاقتصادية والتجارية، نظراً لأن ترامب رجل أعمال وليس رجل سياسة، فهو يرغب في الوصول لصفقات سياسية ذات طابع اقتصادي بشكل سريع، كما حدث خلال القمة الإسلامية الأمريكية في الرياض في 2017/5/21، بالإضافة إلى أنّ السمة العامة أو النزعة الأساسية التي يعمل من خلالها ترامب، تعتمد على عقلية قومية بخلاف العقلية العالمية التي كان يستند إليها أوباما، فترامب يمجّد الدولة القومية ويعتبرها أساس التحرك في سياسته، وأن المصالح القومية فوق كل اعتبار. لابدّ من الإشارة إلى أنّ الرئيس الأميركي السابق ترامب كان قد أوفى بما وعد به من انسحاب من الاتفاقيات الدولية التي وجدها تتنافي مع المصلحة القومية للولايات المتحدة الأمريكية، فكانت أولى هذه الاتفاقيات والتي انسحب منها بُعيد خطاب القسم 2017 بعدّة أيام، اتفاقية الشراكة التجارية عبر المحيط الهادي، ثم اتفاقية باريس للمناخ في حزيران 2017، كما انسحب الرئيس الأمريكي ترامب من منظمة الأمم المتّحدة للتربية والعلوم والثقافة، "اليونسكو" في تشرين الأول 2017، متّهماً إياها بالانحياز

---

(41) https//www.washingtonpost.com/news/the-fix/ 2016/7/27
تاريخ الدخول 2018/8/28 الساعة 19.30.

(42) https://edition.cnn.com/2018/07/02/politics/madeleine-albright-donald-trump-undemocratic-president/index.html تاريخ الدخول 2018/9/4 الساعة 8:28 م.

(43) https://abcnews.go.com/politics/madeleine-albright-trump-undemocratic-president-us-history/story تـــــاريخ الدخول 2018/9/4 الساعة 8:30م.

(44) https://www.nytimes.com/2018/04/06/opinion/sunday/trump-fascism-madeleine-albright.html

(45) منصور أبو كريم، "مبدأ ترامب في العلاقات الدولية"، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجيّة، الاقتصادية والسياسية، تاريخ النشر 2017/5/2 https://democraticac.de/?p=46722 تاريخ الدخول 2018/9/5 الساعة 10:34م.

لفلسطين. خلال حملته الانتخابية هاجم المرشّح الجمهوري ترامب الاتفاق النووي الإيراني واعتبره مخالفاً للدستور الأمريكي، كما وجده غير ملزم له كرئيس للولايات المتّحدة الأمريكية، فكان انسحاب الولايات المتّحدة الأمريكية منه في 8/أيار/2018.وفي حزيران/2019، أعلنت السفيرة الأمريكية السابقة بالأمم المتحدة، نيكي هيلي، تراجع بلادها وتخليها عن عضويتها في مجلس حقوق الإنسان الدولي، بذريعة اتّخاذ الجمعية العامة للأمم المتّحدة مواقف ضدّ إسرائيل. إنّ فكرة الاستثنائية الأمريكية، التي اعتنقها ترامب، لدرجة التعصّب، هي فكرة ملازمة للتاريخ السياسي للولايات المتّحدة الأمريكية، تتبيّن في خطب الرئيس الأمريكي وفي سياساته على الصعيد الخارجي. إنّ فكرة الاستثنائية الأمريكية المرتكزة على الاختيار الإلهي للشعب الأمريكي ليقوم بدور نشر الفضيلة والمبادئ، تُقدّم مبررات خاصة لها طبيعة مقدّسة، تدفع بالولايات المتّحدة إلى التدخل في قلب العالم، وتغيير أنظمة حكم لجعلها شبيهة بالولايات المتّحدة الأمريكيّة، وذلك لقناعة الولايات المتّحدة الأمريكية ببقائها آمنة في بيئة من الدول الشبيهة بها لذا عملت أمريكا على نشر الديمقراطية والحريّة في العالم[46].

فمثلاً كان التدخل العسكري الأمريكي في عهد الرئيس الأسبق بوش الأب في " الخليج العربي" لقناعته بضرورة القيادة الأمريكية لعالم ما بعد الحرب الباردة، كونها الأقدر والأصلح لنشر الديمقراطية والحرية، إضافةً لتبنيه استراتيجية العولمة والتي عُرفت بالأمركة; التي مثّلت الالتزام بفكرة الاستثنائية الأمريكية، و بأهمية تمثلها لدى وحدات المجتمع الدولي، بينما الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تمثّلت لديه فكرة الاستثنائية الأمريكية بضرورة الانكفاء إلى الداخل والحفاظ على الولايات المتحدة الأمريكية وعلى مصالحها في العالم، انطلاقاً من احترام التميّز الأمريكي مقابل القوميات الأخرى.

النتائج والتوصيات

نتائج البحث:

- بعد الحرب الباردة كان للخطاب الرسمي للرئيس الأمريكي الدور الأساسي في رسم شكل وماهية النظام الدولي المُبتغى، انطلاقاً من التفرّد الأمريكي بالقيادة الدولية.
- لا يمكن فصل الخطاب الرسمي الداخلي لرئيس الدولة عن خطابه الخارجي، في ضوء تطوّر وسائل الإعلام والاتصالات، ذلك لضرورة توافر مصداقيته في خطاباته ومواقفه.
- شكّل خطاب الرئيس الأمريكي الأسبق بوش الأب، إعلاناً عالمياً عن انطلاق نظام دولي، تفرّد بوش الأب في اختيار شكله وفي تحديد قواعد وأسس العلاقات ما بين الدول، حيث دعا إلى العالمية " العولمة" وإلى الانطواء تحت مظلّة الأمم المتّحدة بقيادة أمريكية.
- إنّ الاتّجاه الغربي بالعودة إلى القومية والانكفاء إلى الداخل، تترجم في خطابات الرئيس ترامب في الجمعية العمومية للأمم المتّحدة، والتي أعلن فيها دعوته قادة الدول لرعاية مصالح دولهم وشعوبهم، وجعلها أساس علاقاتها مع غيرها.

[46]:عبد القادر محمد فهمي، "الفكر السياسي والاستراتيجي للولايات المتّحدة الأمريكية- دراسة في الأفكار والعقائد ووسائل البناء الامبراطوري، مرجع سابق، ص228.

التوصيات:

- يُعلن خطاب للرئيس الأمريكي، رؤيته لما ستكون عليه السياسات والتوجهات الأمريكية على الصعيد الدولي، وانطلاقا من محورية الدور الأمريكي وتأثيره الدولي يتوجب دراسة الخطاب وتحليله بشكل دقيق، لوضع تصورات واضحة لما سيكون عليه النظام الدولي خلال فترة ولاية الرئيس الأمريكي.
- ضرورة تبيان الالتزامات المعلنة في الخطاب السياسي للرئيس الأمريكي، على صعيد السياسة الخارجية الأمريكية، للتنبؤ بالخطوة القادمة للتوجهات الأمريكية، مما يُمكّن بقية الدول من وضع سياساتهم واستراتيجياتهم الخارجية بما يستجيب للتغيّرات المُرتقبة في شكل النظام الدولي.
- التوسع باعتماد منهج تحليل المضمون عند دراسة الخطاب السياسي للرئيس الأمريكي، بشكل يُمكّن من تحديد السياسات المرتقبة للرئيس والإدارة الامريكية، بهدف تحقيق توجهاتهم المُعلنة.

- **المراجع**

المراجع العربية:

1. *أسماء يوسف عبد الله،"تحليل الخطاب السياسي الأمريكي تجاه ثورات الربيع العربي*، دراسة حالة ليبيا وسوريا 2008-2016"، المركز الديمقراطي العربي الرابط الإلكتروني: https://democraticac.de/?p=34232استُرجعت في 7/2/2020 الساعة 18:21
2. *أنواع الخطاب السياسي*، تاريخ النشر2019/10/10، الرابط الالكتروني: www.almrsal.com تاريخ الاسترجاع 11/1/2020 لساعة 10:33م.
3. *تحليل الخطاب السياسي للرؤساء"*، تاريخ النشر2/تموز/2015، استُرجعت من الرابط الالكتروني www.alittihade.ae تاريخ الاسترجاع 12/1/2020 الساعة 9:12 م.
4. *ترامب في خطاب حربي أمام الجمعية العامة للأمم المتّ*حدة "،استُرجعت في 12/2/2020 الساعة 12:57 من :https://www.alaraby.co.uk/politics/2017/9/19/
5. جيمس دورتي، روبرت بالستغراف، " *النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية*"، ترجمة وليد عبد الحي، كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع، ط1، الكويت، 1985،
6. دونالد ترامب للجمعية العامة: المستقبل *"لا ينتمي إلى المنادين بالعولمة، بل ينتمي إلى الوطنيين"*، أخبار الأمم المتحدة، تاريخ النشر 2019/9/29، استرجعت من https://news.un.org/ar/story/2019/09/1040172 تاريخ الاسترجاع 22/1/2020 الساعة 1:0

7. *دونالد ترامب للجمعية العامة: المستقبل لا ينتمي إلى المنادين بالعولمة، بل ينتمي إلى الوطنيين"*، تاريخ النشر 2019/9/24، أخبار الأمم المتحدة، استُرجعت في 6/2/2020، من https://news.un.org/

8. دينيس روس: *"فن الحكم، كيف تستعيد أمريكا مكانتها في العالم"*، ترجمة هاني تابري، بيروت، دار الكتاب العربي، 2007

9. زبيغينيوبريجنسكي، *الفرصة الثانية وثلاثة رؤساء وأزمة القوة العظمى الأمريكيّة، ترجمة عمر الأيوبي*، دار الكتاب العربي، بيروت، 2007.

10. زينب صالح، " *دور العامل القيادي في السياسة الخارجية الأمريكية بعد انتهاء الحرب الباردة*"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة دمشق، 2019.

11. سماح حمدي، " *تحليل الخطاب السياسي، ما يجب أن يكون"، المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية.*، الرابط الالكتروني: https://eipss-eg.org/ استرجعت في 5/2/2020 الساعة 17.

12. شريفي نعيمة، شتواني ليندة، استراتيجية التواصل في الخطاب السياسي بين التصريح والتلميح " خطاب رئيس الجمهورية أنموذجاً"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب واللغات، جامعة عبد الرحمن ميرة "بجاية"، 2013.

13. عامر هاشم العواد، دور مؤسسة الرئاسية في صنع الاستراتيجية الأمريكية الشاملة بعد الحرب الباردة، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 2010.

14. عبد القادر محمد فهمي، "الفكر السياسي والاستراتيجي للولايات المتّحدة الأمريكية– دراسة في الأفكار والعقائد ووسائل البناء الامبراطوري، عمّان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2009

15. فهم النظام الدولي الحالي، أحد مشروعات Rand لاستكشاف استراتيجية الولايات المتحدة في عالم متغيّر، الرابط الالكتروني www.rand.org ، استُرجعت في 3/2/2020 الساعة 16.

16. قراءة في الصحف، ترامب ضد البشرية في الجمعية العامة للأمم المتّحدة، تاريخ النشر 26/9/2018 الساعة 10:10، استُرجعت من https://www.france24.com/ar/20180926 تاريخ الاسترجاع 2/3/2020 الساعة 13:08

17. قراءة في مضمون خطاب ترامب أمام الأمم المتّحدة"، جلال سلمي، تاريخ النشر 2018/9/29، ن بوست، استُرجعت في 4/2/2020 الساعة 12:59من https://www.noonpost.com

18. مجد خضر، خصائص الخطاب السياسي، الرابط الالكتروني: https://mawdoo3.com/ استرجعت في 3/3/2020الساعة 19:55

19. منصور أبو كريم، "مبدأ ترامب في العلاقات الدولية"، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجيّة، الاقتصادية والسياسية، تاريخ النشر 2017/5/2 https://democraticac.de/?p=46722 تاريخ الدخول 8/3/2020 الساعة 10:34م.

20. النظام الدولي "The International Order"، الرابط الإلكتروني https://political-encyclopedia.org/، استُرجعت في 19/1/2020 الساعة 12:21.

21. النظام الدولي: النشأة والتطور"، يوسف زريق، الموقع الالكتروني: الحوار المتمدن العدد 4422 2014/4/12، استُرجعت في 2/2/2020 الساعة 23:12، من الرابط الالكتروني: http://www.ahewar.org/.

22. النظام الدولي، /النظام الدولي https://www.aljazeera.net/encyclopedia/conceptsandterminology/2015/12/23 / استرجعت في 7/1/2020 الساعة 21:05

23. هايل عبد المولى طشطوش، "مقدمة في العلاقات الدولية"، دار الكندي للنشر والتوزيع، إربد الأردن، 2010.

24. هل تستطيع الدولة القومية التعايش والصمود أمام العولمة"، تاريخ النشر 2018/3/7، استُرجعت في 10 /2/2020 1:15من https://alarab.news

المراجع الأجنبية:

1. https://www.dallasnews.com/opinion/commentary/2017/09/08 /the-other-9-11-george-h-w-bush-s-1990-new-world-order-speech/, relieved 2020/1/5 21:10

2. GiviAmaglobeli ,Types of Political Discourses and their classification, Journal of Education in Black Sea Region, Vol. 3, Issue 1, 2017,P18, retrieved 2020/1/4 19:41, from : www.researchgate.net/publication

3. George Bush: "Inaugural Address," January 20, 1989. Online by Gerhard Peters and John T. Woolley, The American Presidency Project, retrieved 2020/1/22 17:,From: http://www.presidency.ucsb.edu/ws/?pid=16610.

4. George H.W. Bush - Address on Iraq's Invasion of Kuwait(August 8, 1990), retrieved2020/1/22 15:32 from:https://www.youtube.com/watch?v=wRP0GIp65bg

5. October 1, 1990: Address to the United Nations, UVA Miller Center, retrieved 2020/2/1 18:52 from: https://millercenter.org/

6. February 27, 1991: Address on the End of the Gulf War ، Presidential Speeches, UVA Miller Center ,retrieved 2020/3/6 12:53 from https://millercenter.org/

7. March 6, 1991: Address Before a Joint Session of Congress on the End of the Gulf War, Presidential Speeches, UVA Miller Center, retrieved 2020/2/4, 13, from https://millercenter.org/

8. These Trump phrases from the UN speech matter most, Jeremy Diamond, CNNU pdated 1802 GMT (0202 HKT) September 19, 2017 ،retrieved 2020/2/12 1:30 from: https://edition.cnn.com

9. Remarks by President Trump to the 73rd Session of the United Nations General Assembly | New York, NY FOREIGN POLICY ,Issued on :September 25, 2018, retrieved 2020/2/4 from:https://www.whitehouse.gov

10. Remarks by President Trump to the 74th session of the United Nation General Assembly, retrieved 2020/2/6 from https://www.whitehouse.gov/

11. https//www.washingtonpost.com/news/the-fix/ 2016/7/27, retrieved19.30 17/2/2020

12. https://edition.cnn.com/2018/07/02/politics/madeleine-albright-donald-trump-undemocratic-president/index.html, retrieved 2020/2/17 19:30

13. https://abcnews.go.com/politics/madeleine-albright-trump-undemocratic-president-us-history/story, retrieved 2020/3/9 1:19

14. https://www.nytimes.com/2018/04/06/opinion/sunday/trump-fascism-madeleine-albright.html